

# القصيدة

ويقعد بينهما ، عاري القلب

والكلمات

لماذا تصير الجرائد بيضاء حين تحرق

فيها ..

وتنأى الجبال ..

وتنأى صقور من الصخر

تمتف اكرهها قدر حبي لها ..



لماذا تحاكم ظلك ،

يا رجلا غائبا في النصائح ،

أجمل ما عنده الان اخطأه

وخطاياها

اخر ما عنده الان ..

ان يعلن الخطأ الذهبي

— انتفض ايها الصقر الحجري

بصدري

اشتعل ايها الرعد ..

ايتها الكلمات

اصرخي بالوحوش التي تسكن ليوم

جلدي ..

بكل المعاصي التي اجلتها المخاوف

لست سوى رجل يتعمى «



ولكنني في الطريق اليك

التفتت بغيرك

ايتها المستجيرة بالنار

وعدك ما كان ديناً ..

وهذا العشاء الاخير يلح عليّ

يطالبني بالخيار ..

وانت العصية ..

واليندقية لا تملك الان

غير رصاصتها الواحدة .

بغداد

جناح من الصخر ..

سرب من الحجر المتمزق ،

شق السماء كمعصية ،

فاتناً كالخطيئة ...

.....

يا ايها الجبل الابيض المدلهم

بأقماره ،

المتسرل بالريح

هل جئتني بالصبايات والزعتير الجبلي

الاناشيد وحشية ،

والعشيات بالصيد مثقلة ،

والهوى يسكن السفح ..

حين انحدرت بسفحيك

أدركني السنديان

علقت به ..

« كان حطاب قريتنا نائما

والمواسم بيضاء »

صرت ادور حواليك

ثم ادور حواليك

كالطلقة الطائشة ..



ومرت مواسم بيضاء اخرى

وحمرات اخرى

ومرّ زمان طويل ..

وما زلت كالطلقة الطائشة



لماذا تصرّ اذن

ان للصخر بابا ..

ومملكة لونها البرق

لست سوى رجل مثقل بالحقائب

تعصف في اذنيه الرياح

يؤجل حلما ..

ويكتم حلما ..